

المصدر : الجزيرة

التاريخ : 08-08-2005 العدد : 12002

الصفحات : 56 المسلسل : 217

القوات المسلحة السعودية تستشرف عصراً جديداً في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

ولي العهد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام سلطان بن عبدالعزيز.. عصر من الإنجازات في عهد إخوانه الملك اليامين

■ في عهد الملك فيصل وخالد قائد سلطان الانطلاقة الكبرى بالقوات المسلحة براً وجواً وبحراً

■ في عهد الملك سعود بدأ سلطان التخطيط للانطلاق بالقوات المسلحة السعودية

عبد العزيز رحمه الله وبدأ العصر الزاهر للقوات المسلحة السعودية. حيث تم تعيين صاحب السمو الملكي الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولنا للعهد وثانياً لرئيس مجلس الوزراء إضافة لرئاسة للبحرين الوطني وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز نائباً لرئيس مجلس الوزراء ليوافق جهوده في خدمة القوات المسلحة السعودية. ثم أصدر الملك فهد رحمه الله الأمر الملكي السامي رقم ١٠/١ بتاريخ ١٤٠٣/١/١٦ هـ بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائباً لوزير الدفاع والطيران والمفتش العام بمرتبة وزير ليكون سموه الكريم المساعد الأمين لسمو شقيقه وزير الدفاع والطيران بن بناء وتطوير القوات المسلحة.

وفي هذه الفترة نبأت القوات المسلحة السعودية الكافة العالمية بقوة حديثة يصعب لها حساب في المنطقة وأصبحت القوات السعودية تتفكك أحدث ما توصلت إليه التقنية الحديثة في الصناعة الحربية في العالم لدرجة جعلت الصهيونية العالمية تضيق الدماسات والمؤامرات الخفية والظاهرة لقرعة بناء القوات المسلحة السعودية بالاستعانة بإطال بعض صفقات الأسلحة مع الشركات الأجنبية.

التذكير المستمر

ومع ذلك فقد حرص سلطان بن عبد العزيز منذ أول يوم تولي قيده ووزارة الدفاع والطيران على الاهتمام بتأهيل العنصر البشري جسدياً وإيمانياً. ولا يفوته في كل كلمة يقولها من تذكير قواته المسلحة أن القوة الحقيقية للقوات المسلحة السعودية بحافة قاداتها وأركانها وضيابطها وأفرادها تكمن في الأيمان الوطيد الراسخ بالله سبحانه وتعالى وبالعلم والتفاني بحمايتهم الدين والوطن المسلم بالقاعدة الرقمية الأمانسية التي تقول: «وليدفنن الله من ينصره» وقوله تعالى «ان تصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» ويهدأ

ضباط القوات المسلحة وإدارة الشؤون العامة للقوات المسلحة والادار العامة للشؤون المالية والميزانية للقوات المسلحة والإدارة العامة للأسلحة والمخدرات وإدارة المساحة العسكرية. وكل هذه الإدارات والهيئات تتبعها إدارات فرعية.

عهد الأزدहार

ويوفاة الملك خالد بن عبدالعزيز - رحمه الله - في ١٤٠٢/٨/٢١ هـ الموافق ١٩٨٢/٦/١٣ هـ بتعيين الحرمين الشريفين الملك فهد بن

يخدم ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظه الله - هذا الوطن الغالي وزيراً للدفاع منذ ما يقرب من خمسين عاماً فقد تم تعيينه وزيراً للدفاع والطيران ومفتشاً عاماً للجيش في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز - رحمه الله - بالمرسوم الملكي رقم ٢١ بتاريخ ١٣٨٢/٦/٣١ هـ الموافق ١٩٦٢/١٠/٣١ م.

ففي الستين اللتين أمضاهما وزيراً للدفاع في عهد الملك سعود تم وضع ملامح عصر جديد للقوات المسلحة السعودية، وبدأ التخطيط للانطلاق الكبرى بالقوات المسلحة والعمل لبناء جيش قوي مطور بكفاءاته البشرية والآلية يتجود وضيابط يتقنون أحدث العلوم العسكرية ويحطمون أحدث الأسلحة.

التحديث الكبير

للقوات المسلحة والإدارة العامة للخدمات الطبية للقوات المسلحة و كلية القيادة والإركان للقوات المسلحة وإدارة الشؤون

وبمباشرة فيصل بن عبد العزيز ملكاً على البلاد في ١٣٨٤/٦/١٦ هـ بدأت الانطلاقة الكبرى لتحديث القوات المسلحة برأ وجسوا وتم وضع التنظيم الإداري والمالي للتسليح والتدريب وبناء المنشآت العسكرية في جميع مناطق المملكة وبإستشهاد الملك فيصل - رحمه الله - في ١٣٩٥/٥/١٣ هـ ومباشرة خالد بن عبد العزيز - رحمه الله - ملكاً على البلاد واصلت القوات المسلحة السعودية نهضتها الكبرى التي بلغت ذروتها في ١٣٩٧/١٢/٢٧ هـ صمدت توجيهات سمو الأمير سلطان وزير الدفاع والطيران أول تنظيم برصد مسمى الجيش العربي السعودي إلى القوات البرية الملكية السعودية وإعادة تشكيل رئاسة أركان حرب الجيش لتصبح «رئاسة هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السعودية» ولقد تطورت رئاسة الأركان تطوراً كبيراً بعد أن تولى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز - رحمه الله - وزارة الدفاع والطيران وقاد أعيد تنظيم رئاسة هيئة الأركان العامة وإحداث قبات جديدة للقوات البرية الجوية والبحرية والدفاع الجوي مرتبطة برئيس هيئة الأركان العامة مع إعطائها ميزانيات مستقلة لضمان استمرار تقديمها وإعطائها المرونة لتتخذ خطتها بالاهتمام على الهيئات التي استحدثت وهي هيئة عمليات القوات المسلحة وهيئة أمدادات وقوات القوات المسلحة وهيئة القوات المسلحة وأمن القوات المسلحة وهيئة إدارة القوات المسلحة، كما أن هناك عدداً من الإدارات سرعطة رئيس هيئة الأركان العامة مباشرة وهي إدارة الشؤون الدينية

صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز

ولد سموه بمدينة الرياض حيث دروع طفلاً في أحضان والد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وتعلم القرآن والعلوم العربية والحاصل تعليمه في أن أولاده والده الملك عبدالعزيز - رحمه الله - تلقته حيث عينه أميراً على عاصمة ملكه «الرياض» في شهر رجب من عام ١٣٦٦ هـ وساهم مع والده في إقامة نظام اناري ضمني على العدالة وتطبيق شريعة الإسلام.

أصبح عضواً بمجلس الوزراء بعد أن تم تعيينه وزيراً للوزارة يوم الخميس ١٨ ربيع الأول سنة ١٣٧٢ هـ الموافق ١٩٥٣/١٢/٢٤ هـ عند تشكيل أول مجلس للوزراء بالملكة حيث ساهم بتوجيه الناجية وسماحتهم في إقامة مزارع حديثة.

ثم تعيينه وزيراً للمواصلات يوم السبت ١٣٧٥/٢/٢٠ هـ الموافق ١٩٥٥/١١/٥ هـ حيث ساهم مسهمه بالتحال شركات المواصلات الحديية البرية والسلكة وللأسلحة حيث اشتمت سكة الحديد بين العلم والرياحين.

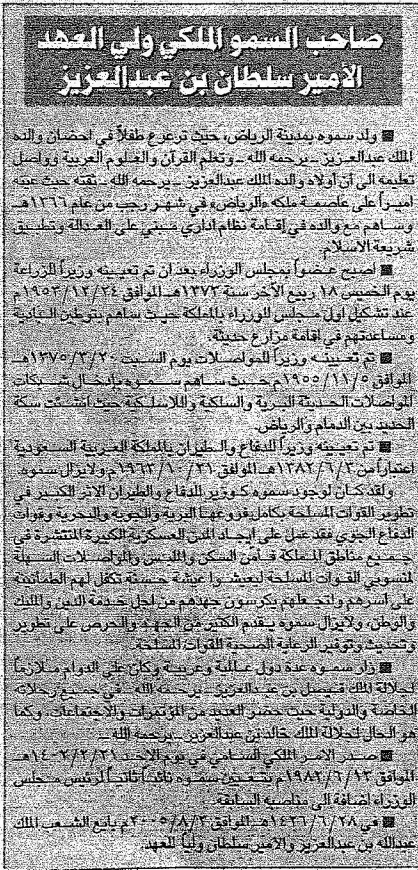
ثم تعيينه وزيراً للدفاع والطيران بالملكة العربية السعودية اعتباراً من ١٣٨٢/٦/٢٣ هـ الموافق ١٩٦٢/٦/٢٣ هـ ليوافق سموه

وأخذ كان أول وزير لسمو وزير الدفاع والطيران الأثر الكبير في تطوير القوات المسلحة بكامل قوتها البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي فقد عمل على إيجاد البنى العسكرية الكبرية المنتشرة في جميع مناطق المملكة ذات السكن والتمسك والمواسلات السهلة لتسوية القوات المسلحة لتعيشوا عيشة حديثة تكفل لهم العناية على أسلحتهم وتدريبهم بكون جهدهم من أجل خدمة الدين والملك والوطن، ولإيمانهم ويقم الكثير من الجهود والحرص على تطويرها وتحديثها وتزويها بأحدث الأسلحة الحديثة.

ثم زاد سموه عدول عائلة وعمرته وكان على الدوام ملازماً لخدمة الملك فيصل بن عبد العزيز - رحمه الله - في جميع رحلاته الخاصة والوطنية حيث حضر العتمة من المؤتمرات والاحتفالات، وكما هو الحال لخدمة الملك خالد بن عبد العزيز - رحمه الله -

صدر الأمر الملكي السامي في يوم الأحد ١٤٠٢/٦/٢١ هـ الموافق ١٩٨٢/٦/٢٢ هـ بتعيين سموه نائباً ثالثاً لرئيس مجلس الوزراء إضافة إلى منصبه السابق.

في ١٤٠٢/١/١٨ هـ الموافق ١٩٨٢/١/٢٠ هـ بتاريخ الشعب الملك عبدالله بن عبدالعزيز والأمير سلطان ولياً للعهد.



بن عبدالعزيز بن بناء نظام جديدة للدفاع مثل نظام القيادة والسيطرة ومركز الدفاع الوطني ومراكز القيادة والسيطرة لفرع القوات المسلحة ونظم المعلومات المالية والإدارية والتأمين التي تكون في مجموعها نظاما دفاعيا متطورا.

التوسع في بناء المستشفيات العسكرية

حرص سمو ولي العهد وزير الدفاع على التوسع في بناء المستشفيات العسكرية وتوفير كافة التخصصات لدرجة وصلت فيها سمعتها الطبية إلى مستوى عالمي فأصبحت تقدم أرقى الخدمات الطبية ليس فقط لأفراد القوات المسلح وعائلاتهم بل لبناء الشعب السعودي أيضا كما تم إنشاء أسطول جوي للأخلاء الطبي كما أنشئت أكاديمية طبية في الجمع الطبي في مدينة الملك فهد العسكرية.

الإدارات المتعددة الخدمات

عمل سمو ولي العهد وزير الدفاع على تخصيص إدارات لكافة الخدمات التي تحتاجها القوات المسلحة السعودية فأنشأ إدارة مركزية للاشغال العسكرية وإدارات أخرى لكافة الفروع تدار بأعلى مستويات

الكافية التي تمكنها من تحقيق التطور المنشود في صناعاتها واتاحة الفرصة لها للمشاركة مع القطاع في التصنيع.

إنشاء المدن والقواعد العسكرية

كان بناء المدن العسكرية والقواعد الجوية والبحرية من أولويات وزير الدفاع فضلاً عن مجموعات الدفاع الجوي واتمام مشروعات الكليات التي تضم كافة المرافق والخدمات كالأسكان والمدارس والمراكز الصحية ومراكز التدريب العسكري والمهني.

التوازن الاقتصادي

اعتماد سمو وزير الدفاع لبرنامج التوازن الاقتصادي مع الدول المصدرة للسلاح وأنظمة الدفاع بأن يتفق ٣٥٪ من قيمة عقود التسليح والمشروعات الدفاعية في المملكة بموجب مشروعات صناعية متقدمة مشتركة مع القطاع الأهلي السعودي والمؤسسة العامة للصناعات الحربية وهي خطوة لم يسبق للملكة إليها إلا القليل من الدول.

تطوير نظم الدفاع

امتم ولى العهد الأمير سلطان

الإيمان بتصميم الملك عبد العزيز على أعدائه بعيد قليل من الرجال وعيد أقل من العتاد. ويذكر سلطان قوائمه المسلحة دائماً ان القوة المادية وحدها لا تكفي ويحذر من الإكثار عليها وحدها دون الإيمان الراسخ بأن النصر من عند الله ولن يعمل صالحا ومن أصلح الأعمال بناء الوطن وخدمة الدفاع عنها. وهكذا خطت القوات المسلحة السعودية في وزارة سلطان خلال عقود ذهبية زاهرة خطوات ثابتة نحو التقدم وأصبحت تضم ثلاثة عتري قرعاً ذات ميزانها مستقلة كما تحققت في هذه العقود إنجازات رائعة، ونفذت مشاريع جبارة على مستويات القوات البرية وسلاح الجو وسلاح البحرية وجميع القطاعات في مختلف مناطق المملكة حتى أصبحت القوات المسلحة السعودية محط انتظار واحجاب الجميع.

قليل من كثير

وقد ركز سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز في بثائه للقوات المسلحة السعودية بغروها خلال العقود الزاهرة على عدة جوانب نذكر بعضها منها وهي قليل من كثير: التأهيل العلمي للقوة البشرية المسلحة بالعلم قبل العتاد المادي من خلال توسعة الكليات والمعاهد والمدارس ومراكز التدريب العسكرية الجديدة لاستيعاب أكبر عدد من الجنود والشباب المتعلم وإن سأل النجعات العسكرية للاتحاق بالقطاعات والمعاهد العسكرية المتقدمة في الدول الأجنبية الأكثر تطوراً.

التنظيم وحيد البناء

إعادة تنظيم وزارة الدفاع والطيران ورئاسة هيئة الأركان العامة وأحداث قيادات جديدة متعلمة وواعية بمنطلقات الرحلة للقوات البرية والجوية والبحرية مع إعطائها ميزانيات مستقلة لضمان استمرار تقدمها وإعطائها الرتبة لتنفيذ مشروعاتها.

توسعة الصناعة الحربية

الإهتمام الكبير بالصناعة الحربية المتبذنة وتحولها إلى مؤسسة عامة للصناعات الحربية وإعطائها الميزانية

■ القوة الحقيقية للقوات المسلحة السعودية تكمن في الإيمان الرائخ بالله وفي التمسك بتعاليم الدين الحنيف

تنظم الإدارة والتشغيل
وكفاءة سعودية مؤهلة.
كما انشأ إدارة عامة
للمساحة العسكرية وإدارات
متخصصة تهتم ببناء شخصية
الجندي السعودي إيماناً
واجتماعياً وعسكرياً ومعيشياً
مسئل إدارة الشؤون الدينية
وأدارة المتقاعدين ... الخ.

عين ولي العهد صاحب السمو
الملك الأمير سلطان بن
عبد العزيز وزيراً للدفاع
والطيران ومقتضياً عاماً للجيش
بالرسوم الملكي رقم ٢١ وتاريخ
١٣٢٢/٦/٣١هـ الموافق ٣١
أكتوبر ١٩٦٦م وبهذا بدأ العهد
الذهبي للقوات المسلحة
السعودية على يدي سموه
الكريم.

■ الإنطلاقة الكبرى
وفي ١٦/٦/١٣٨٤هـ بوع
صاحب السمو الملكي الأمير
فيصل بن عبدالعزيز ملكاً على
البلاد، وبدأت الإنطلاقة الكبرى
للتنمية الشاملة في جميع
المجالات ومن بينها القوات
المسلحة السعودية التي خطت
خطوات كبيرة نحو التطوير
والتحديث ونقل ذلك بالتنظيم
الإداري والمالي والتسليح
والتدريب وبناء المنشآت
العسكرية في جميع مناطق
المملكة.

■ الطفرة التي شملت القوات المسلحة

تم بتاريخ ١٠/٥/١٣٨٩هـ
تعيين صاحب السمو الأمير
تركي بن عبدالعزيز نائباً لوزير
الدفاع والطيران والمقتض العام
بعد استشهاده جلالة الملك فيصل
-يرحمه الله- في
١٣/٣/١٣٩٥هـ بوع صاحب
السمو الملكي الأمير خالد بن
عبد العزيز ملكاً للبلاد، وفي
عهده -يرحمه الله- وأصلت
المملكة مسيرتها التنموية
الشاملة، حيث استمرت الدولة
في تطبيق خطة التنمية الثانية،
وجزة من خطة التنمية الثالثة،
فقد شهدت البلاد في ذلك العهد
طفرة هائلة في كافة المجالات
ومن بينها القوات المسلحة التي
حققت قفزات رائعة في جميع
قطاعاتها، وقد تمت الزيادة
الكبيرة في مرتبات العسكريين
من ضباط وأفراد بموجب
مرسوم ملكي عام ١٤٠١هـ

■ القوات البرية الملكية السعودية

وفي تاريخ ٢٧/١٢/١٣٩٦هـ صدرت
توجيهات سمو وزير الدفاع
وإقرار أول تنظيم يعذل سمي
الجيش العربي السعودي إلى
القوات البرية الملكية
السعودية وإعادة تشكيل
رئاسة أركان حرب الجيش
لتصبح رئاسة هيئة الأركان
العامة للقوات المسلحة
السعودية.
■ ندابة عصر الملك فهد
وبعد وفاة جلالة الملك خالد
بن عبدالعزيز -يرحمه الله-
يوم ٢١/٨/١٤٠٢هـ الموافق
١٣/٦/١٩٨٢م بوع صاحب
السمو الملكي الأمير فهد بن
عبد العزيز ملكاً للبلاد، فاختار
إخاه الملك عبد الله بن
عبد العزيز ولياً للعهد ونائباً
لرئيس مجلس الوزراء إضافة
إلى رئاسته للحرس الوطني.

■ تعيين سلطان نائباً

تعيين ولي العهد صاحب
السمو الملكي الأمير سلطان بن
عبد العزيز وزير الدفاع
والطيران والمقتض العام نائباً
ثانياً لرئيس مجلس الوزراء
لجواصل سموه التكريم جهوده
البناءة لتطوير القوات المسلحة.
■ عبدالرحمن بن عبدالعزيز
نائباً لوزير الدفاع
وفي عام ١٤٠٣هـ صدر
الأمر الملكي السامي رقم ١٠/١٠
وتاريخ ١٦/٣/١٤٠٣هـ
ويقضي بتعيين صاحب السمو
الملك الأمير عبدالرحمن بن
عبد العزيز نائباً لوزير الدفاع
والطيران والمقتض العام بمرتبة
وزير ليكون سموه التكريم
السامع الأمين لسموه شفافة
الكرام في بناء وتطوير القوات
المسلحة.

■ مهمة وزارة الدفاع والطيران

تنفيذ السياسة الدفاعية

التي يقرها القائد الأعلى
للقوات المسلحة ومجلس
الوزراء الموقر وذلك بإعداد
وتدريب وتجهيز القوات
المسلحة للدفاع عن الوطن
وهي بتحقيقها هذه المهمة
تشارك في التنمية الاقتصادية
والعلمية والصحية وذلك عن
طريق محركاتها الصناعية
ومشاريعها الإنشائية
ومعاهدها العسكرية، بالإضافة
إلى الإشراف على مصانع
الطيران المدني ومصانع
الإرصاد الجوية ومؤسسة
الخطوط الجوية العربية
السعودية.
وفي هذا العهد المبارك عهد
خادم الحرمين الشريفين الملك
عبد الله بن عبدالعزيز وولي
عهد الأمين الأمير سلطان بن
عبد العزيز تستشرف القوات
المسلحة السعودية مرحلة
جديدة من التطوير الواعد
بإذن الله.

■ في عهد الملكين فهد وعبدالله أصبحت القوات المسلحة السعودية واحدة من أكبر القوى الضاربة في الشرق الأوسط

■ التأهيل العلمي للقوة البشرية وتوسعة الصناعة الحربية والتوازن الاقتصادي وتطوير نظم الدفاع والطيران المدني وبناء المستشفيات العسكرية الكبرى من أهم إنجازات سلطان

